نُذُور

كَقَصِيدَةٍ للشِّعرِ أَوفَت نَذرَهَا
عِشنَا وَمِتنَا فِي الحَنِينِ سَوَاسِيَةْ
خَلفَ المَسَافَةِ نَستَحِيلُ لِمَشهَدٍ
مِن آيَتِينِ عَلَى سُطُورٍ تَالِيَةْ
مَن يُؤمِنُ اليَومَ؟! ... النُّبُوَّةُ طَعنَةٌ
وَالمُؤمِنُونَ هُمُ الصُّدُورُ الصَّالِيَةْ
لَا أَنتِ يَا ذَاتَ الرِّدَاءِ وَصَلتِ لِي
أَو ذَا الفَرَاغُ الصَّلبُ يَستُرُ عَارِيَةْ
فَوقَ المِيَاهِ يَسِيرُ زَورَقُ عِشقِنَا
طَوقَ النَّجَاةِ وَلَا سَبِيلَ لِنَاجِيَةْ
بِتنَا وَتَرسُمُنَا الرِّمَالُ مَلَامِحًا
للرِّيحِ فِي طَوقِ النَّسَائِمِ مَاشِيَةْ

كُلُّ الظُّرُوفِ عَلَيهِ تَخلقُ ظِلَّنَا
حَرفًا حَزِينًا تَهتَوِيهِ القَافِيَةْ
لِتَعِيشَ فِي يَمِّ الحَرِيقِ خُلُودَهَا
وَتَهِيمَ فِي عِشقِ الجَحِيمِ الَخالِيَةْ
صُبّي لِقَلبِي وَامنَحِينِي لَحظَةً
فَلَقَد تَموتُ مِنَ الشَّرَابِ الآنِيَةْ